ويروى ان الله لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد
صلى الله عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على ان هذا المخلوق
الاكبر لم يسكن حتى كتب عليه اسم هذا المخلوق الاكبر وقال
فيه حروف اسمه ومعانيها قال قوم ان معنى الميم محيي الكفر
بالاسلام اوسيات من اتبعه وقيل الميم من الله على المومنين
وقيل ملكه امته او المقام المحمود واما الحا فقيل حكمه بين
الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك الاية وقيل
حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لامته وقيل
منادي الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال
الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في
الدنيا والاخرة الى الجنة ذكره النيسابوري اهـ وما احسن
قول الامام ابو محمد البوصيري رضي الله تعالى عنه وارضاه في بردته
فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله تعالى
في شرحه وفي كلامه دليل على الترغيب في التسمية باسمه
صلى الله عليه وسلم وقد جا في ذلك احاديث فمنها وذكر
سنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل
فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة
ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ادخلا
الجنة فاني اليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد
ولا محمد وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اعذب

احدا

الابوصيري
صح

٤٣

احدا تسمى باسمك في النار رواه ابو نعيم وعند ابو علي
الحداد وعند ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسنده
مرفوعا وقال متصل الاسناد وروي عن جعفر بن محمد اذا كان
يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة
لكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ آخر ينادي
يوم القيامة يا محمد فيرفع راسه في الموقف من اسمه محمد
فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لمن اسمه
على اسم محمد نبي وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة
رواه صاحب الفردوس واسنده منصور ورويناه ايضا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ما من مايدة وضعت
فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم
مرتين قال قلت وانا ولله الحمد لي منه صلى الله عليه وسلم
ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسال الله من فضله كما من
علي بذلك ان يستعملني في سلك محبيه وورثته عنه وكرمه
وفضله ورحمته انتهى قلت وقد صح لي بحمد الله ذمة من
المقتفي بتسميتي كاسمه مصطفى واخبرني مكاشف من اهل
الوفا راشف كاس عيان من صفات بعض الفقرا ان له حقايق كثيرة
مسماة باسما كثيرة وقد سمي له واحد منها بهذا الاسم الكريم
ولكن الحاكم على الاسم الظاهر له بحسب المقام وصف التقديم
وفي شرح البردة للاقفهسي رحمه الله تعالى زيادة على بعض
ما تقدم وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان الله تعالى
يوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول

Copyright © King Saud University